هَيهَات فى ديوان الشَّريف الرضى

دراسة نحويَّة تطبيقيَّة

الدُّكتــور

مُحمَّد طه عبد الخالق العجيرى

أستاذ النَّحو والصَّرف - قسم اللغة العربيَّة وآدابها

كُليَّة الآداب والعلوم بوادى الدَّواسر- جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز

المملكة العربيَّة السُّعوديَّة

هَيهَات فى ديوان الشَّريف الرضى -دراسة نحويَّة تطبيقيَّة

مُحمَّد طه عبد الخالق العجيرى
قسم اللغة العربيَّة وآدابها-كُليَّة الآداب والعلوم بوادى الدَّواسر-جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز-المملكة العربيَّة السُّعوديَّة.
البريد الإلكتروني: m.alajiri@psau.edu.sa

مُلخَّص البحث:

يهدف البحث إلى: جمع أحكام (هَيهَات) المُتناثرة فى بطون كتب اللغويين والنَّحويين وغيرهم فى بحث مستقل، وإظهار أقوال علماء العربيَّة والمُفسرين فيها، مع بيان الصُّور اللغويَّة المختلفة لمواضع (هَيهَات) الواردة فى ديوان الشَّريف الرَّضى. **وقد جرى دراسته فى:** (مقدمة، ومبحثين اثنين، وخاتمة): **تناولت المقدمة:** (مشكلة البحث، وأهدافه، وخُطَّة البحث، والمنهج المُتَّبع). وتضمَّن المبحث الأوَّل: أحكام (هَيهَات)، واشتمل المبحث الثَّانى على: صور (هَيهَات) فى ديوان الشَّريف الرَّضى، وبيَّنت الخاتمة أهم النَّتائج التى انتهى إليها البحث. **والمنهج المُتَّبع فى البحث** هو المنهج الوصفى التَّحليلى. **ومن أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث:** تعدُّد اللغات الواردة فى (هَيهَات)، إذ وصل عددها خمسة وسبعين لغة، منها ما هو مستعمل ومشهور، ومنها ما هو غير مستعمل وغير مشهور، ومجىء إحدى لغات(هَيهَاتَ) التى لم يشر إليها اللغويون والنُّحاة وهى (هِيهاتَ) فى ديوان الشَّريف الرضى، واكتناف جواب النِّداء (جملة الأمر المتعاطفة) الواردة بعد (هَيهَات) فى ديوان الشَّريف الرضى لأداة النِّداء والمُنادَى.

الكلمات المفتاحية: *هَيهَات، أحكام هَيهَات، ديوان الشَّريف الرَّضى، نحويَّة تطبيقيَّة.*

Hayhat in Al-Sharif Al-Radi's Diwan
An applied grammatical study

Mohamed Taha Abd Alkhalek Alajiri
Syntax and morphology Professor, Arabic Language Department, College of Arts and Science, Prince Sattam bin Abdalaziz University, (KSA).
E-mail: m.alajiri@psau.edu.sa

Abstract: The study aims at collecting hayhat's in the works of the linguistics, grammarians in an independent research; clarifying the opinions of the Arabic linguistics with revealing the different forms of hayhat found in Al-Sharif Al-Radi's Diwan. The study is divided into an introduction, two chapters, and a conclusion. The introduction includes the research problem, the reasons for its choice, its aims, the plan of the study, and the methodology followed. The first chapter contains the rules of (hayhat). The second chapter shows the forms of (hayhat) in Al-Sharif Al-Radi's Diwan.The conclusion involves the most important results of the study. The methodology adopted in this study is the analytical descriptive approach. The most important results of the study are: the occurrence of (hayhat), as the number reached 75 language , some of which are well-known and some are not used or known; the appearance of one of hayhat's languages that linguistics and grammarian have not mentioned before which is (heiyhat) in Al-Sharif Al-Radi's Diwan; and the Encircling of the vocative answer

Key wards: *Hayhat, Hayhat*'s *rules, Al-Sharif Al-Radi's Diwan, applied grammatical.*

المُقَدِّمَة

الحمد لله تفرَّد بالكمال ونزَّه نفسه عن الخطل والنِّسيان، والصَّلاة والسَّلام على ولد عدنان سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه والتَّابعين إليهم بإحسان، وبعد،

تناولت كتب العربيَّة على اختلافها أسماء الأفعال، إمَّا بالإشارة الموجزة، وإمَّا بالعبارة المشروحة متوسطة حينًا ومسهبة مستقصاة حينًا آخر مبثوثة فى أبوابها، ومن أسماء الأفعال هذه: (هَيهَات).

ولم تحظ (هَيهَات) بدراسة مستقلَّة من الباحثين والدَّارسين من النَّحويين وغيرهم من النَّاحية اللغويَّة أو النَّحوية أو البلاغيَّة رغم أنَّ لها أحكامًا عديدة مبثوثة فى كتب العربيَّة- فلم يقف الباحث على دراسة مستقلة بـ(هَيهَات) توضح أحكامها وتجمع شتات مسائلها- ممَّا دفع الباحث لأن يقوم بجمع ما يخص (هَيهَات) من أحكام لغويَّة ونحويَّة متناثرة في كتب اللغة والنَّحو وغيرها، ثم يتناولها بالدِّراسة والتَّحليل من خلال التَّطبيق على نصّ شعرى هو ديوان الشَّريف الرَّضى، **لذا كان موضوع البحث:** (هَيهَات) فى ديوان الشَّريف الرَّضى – دراسة نحوية تطبيقية –.

والشَّريف الرَّضى (٣٥٩ – ٤٠٦ هـ) هو محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن، الرَّضى العلوى الحسينى الموسوى أشعر الطَّالبيين على كثرة المجيدين فيهم. مولده ووفاته فى بغداد، انتهت إليه نقابة الأشراف فى حياة والده، وخلع عليه بالسواد، وجدد له التقليد سنة ٤٠٣ هـ. له (ديوان شعر – ط) فى مجلدين، وكُتب، وشعره من الطبقة الأولى رصفًا وبيانًا وإبداعًا (١). **ويرجع السَّبب فى اختيار ديوان الشَّريف الرَّضى للتَّطبيق عليه دون غيره من دواوين الشُّعراء** لكثرة عدد مواضع (هَيهَات) ولغاتها الواردة فيه، إذ بلغ عددها (٧٣ موضعًا).

---

(١) **ينظر**: الزركلى: خير الدين(ت١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م. ج٦/٩٩

ويهدف البحث إلى عدَّة أهداف، منها:

١-جمع أحكام (هَيهَات) المُتناثرة فى بطون كتب اللغويين والنَّحويين وغيرهم فى بحث مستقل.

٢-إظهار أقوال علماء العربيَّة والمُفسرين فى (هَيهات) مدعمًا تلك الأقوال بأدلتهم وتعليلاتهم.

٣- بيان الصُّور اللغويَّة المُختلفة لمواضع (هَيهَات) الواردة فى ديوان الشَّريف الرَّضى.

وقد تألَّف البحث من: (مبحثين اثنين، وخاتمة)، جاء كلّه منسوقًا على النَّحو الآتى:

- **المبحث الأوَّل:** أحكام (هَيهَات)، وضمَّ: معنى (هَيهَات)، وموافقة (هيهات) لـ(بَعُدَ) ومخالفتها لها، وأصل (هَيهَات)، واستعمالات (هَيهَات)، واللغات الوادة فى (هَيهَات)، وألف (هَيهَات) وألف (هَيهَاؤه)، والوقف على (هَيهَات)، و(هَيهَات) بين الإعراب والبناء، و(هَيهَات) بين التَّعريف والتَّنكير، و(هَيهَات) بين التَّنوين وعدمه، و(هَيهَات) و(أَيهَات) و(أَيهَان) و(أَيها)، وإعراب (هَيهَات)، والأصل فيما بعد (هَيهَات) واختلاف النُّحاة فى إعرابه، ودخول اللام مع (هَيهَات) فى الاسم الذى يصحبها، وموافقة (هَيهَات) لـ(شتَّان) ومخالفتها لها.
- **المبحث الثَّانى:** صور (هَيهَات) فى ديوان الشَّريف الرَّضى.
- **الخاتمة:** وتضم أهم النَّتائج والثِّمار التى توصَّل إليها البحث.

والمنهج المُتَّبع فى البحث هو المنهج الوصفى التَّحليلى.

ومن الله التَّوفيق، ومنه أستمد العون والسَّداد.

الباحث:

أ.د. محمد طه عبد الخالق العجيرى

المبحث الأوَّل: أحكام (هَيهَات):

أولا: معنى (هَيهَات):

(هَيهَات) كلمة معناها البُعد (١)، وقيل: التَّبعُّد (٢)، وقيل: التَّبعيد (٣)، وقيل: الاستبعاد (٤)، وقيل معناها: افترق وبعُد (٥).

وقد ذكر الواحدى (ت٤٦٨هـ) أنَّه قد " حصل فى (هَيهَات) ثلاثة أقوال: **أحدهما**. أنه بمنزلة الصفة كقولك: بعيد. وهو قول الفراء.

)١**ينظر**: النحاس: أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ): معانى القرآن الكريم، ت. محمد الصابونى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.ج٤|ص٤٥٧، الهروى: أبو عبيد أحمد بن محمد (ت٤٠١هـ): الغريبين فى القرآن والحديث، تحقيق. أحمد فريد المزيدى، مكتبة مصطفى الباز، السعودية، ط١، ١٩٩٩م. ج٦|١٩٥٩، الواحدى: أبو الحسن على بن أحمد (ت ٤٦٨هـ): التفسير البسيط، ت. لجنة علمية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمى، ط١، ١٤٣٠هـ. ج١٥|٥٧٦، ابن منظور:محمد بن مكرم (ت٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، د.ت.ج١٣| ص٥٥٢.

)٢العوتبى: سلمة بن مسلم (من علماء القرن الخامس الهجرى): الإبانة فى اللغة العربية، ت. د. عبد الكريم خليفة وآخرين، وزارة التراث القومى والثقافة، مسقط، ط١، ١٩٩٩م. ج٤|ص٥٧٤.

)٣**ينظر**: الجوهرى: إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ): الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م. ج٧|ص٧٦، ابن يعيش: يعيش بن على (ت٦٤٣هـ): شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م. ج٣| ص٧، ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

)٤**ينظر**: ابن عطية الأندلسى: أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت ٤٦٨هـ): المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، ت. عبد السلام عبد الشافى محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م. ج٤|ص١٧٤، الثعالبى: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٧٥هـ): الجواهر الحسان فى تفسير القرآن، ت. محمد على معوض وآخر، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ. ج٤| ص١٤٩.

)٥**ينظر**: ابن هشام: جمال الدين أبو محمد (ت ٧٦١هـ): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٩٧٩م. ج٤|ص٨٣.

والثانى: أنه بمنزلة البُعد. وهو قول الزجاج وابن الأنبارى.

والثالث: أنه بمنزلة بَعُدَ. وهو قول أبى على وغيره من حذَّاق النَّحويين.

فهو إذن على هذه الأقوال يكون بمنزلة الصّفة والمصدر والفعل" (١).

ثانيًا: موافقة (هَيهَات) لـ(بَعُد) ومخالفتها لها:

يوافق اسم الفعل (هَيهَات) الفعل الماضى (بَعُد) فى أنَّ كلا منهما بمعنى الماضى (٢)، ودلالة (هَيهَات) " على معنى (بَعُد) ليست من حيث إنه موضوع لذلك المعنى ليكون فعلًا، بل من حيث إنه موضوع لفعل دالٍّ على بُعْد مقترن بالزمان الماضى، وهو (بَعُد)"(٣).

ويختلف معه فى أنَّ:

١-**اسم الفعل (هَيهَات) لا يقبل تاء التَّأنيث**، والفعل (بَعُد) يقبلها (٤).

٢-**اسم الفعل (هَيهَات) موضوع لاستبعاد الشىء واليأس منه**، فالمتكلم يخبر عن اعتقاده استبعاد ذلك الذى يخير عن بعده، لا على أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشىء فى البُعد، نحو المتكلم بـ(بَعُد) (٥).

٣- **اسم الفعل (هَيهَات) به زيادة على الفعل (بعُد)**، فـ(هَيهَات) يُفيد البعد الشَّديد، لأنَّ معناه الدَّقيق هو: بعُد جدًّا وما أبعده، أمَّا الفعل (بَعُد) فيفيد مجرَّد البُعد (٦).

)١الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٧٩.

)٢المرادى: أبو محمد بدر الدين (ت٧٤٩هـ): توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق.د. عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربى، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م. ج١| ص٢٩٥.

)٣الدمامينى: محمد بن أبى بكر بن عمر (ت ٨٢٧هـ): مصابيح الجامع، ت. نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ٢٠٠٩م. ج٨| ص٣١٠.

)٤**ينظر**: المرادى: توضيح المقاصد والمسالك ١|٢٩٥.

)٥**ينظر**: الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٧٢-٥٧٣.

) ٦**ينظر فى هذا المعنى**: المصدر السابق ١٥|٥٧٣.

ثالثًا: أصل (هَيهَات):

يجمع معظم النحويين واللغويين على أنَّ (هَيهَات) اسم واحد رباعى من

مضاعف الفاء فى ذوات الأربعة ([1])، فهى رباعية مكررة، فاؤها ولامها الأولى هاء، وعينها ولامها الثانية ياء ([2])، وأصله (هَيْهيَه) ووزنه (فعللة)، فهو من باب (الزَّلزلة)، و(القلقلة)،..وقلبت ياؤه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (هيهات) ([3])، " وياء (هَيْهية) أصلاً، فلما جمعت كان قياسها على قولهم : أَرْطَيَاتٍ وعَلْقَيَاتٍ أن يقولوا فيها: (هَيْهَيَاتٍ)، إلاّ أنهم حذفوا الألف لالتقاء الساكنين لمّا كانت فى آخر اسم مبنى كما حذفُوها فى (ذان)، و(اللَّتان) و(تان): ليفصلوا بين الألفات في أواخر المبنية، والألفات فى أواخر المتمكنة"([4])، " ويجوز أن تكون الألف زائدة، ويكون من قبيلِ (الفَيْفاةِ)، والأوّلُ أوجه "([5]).

([1]) **ينظر**: القيسى: أبو الحسن بن عبد الله (من علماء القرن السادس الهجرى): إيضاح شواهد الإيضاح، ت.د. محمد بن حمود الدعجانى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ط١، ١٩٨٧م. ج١|ص١٩٤، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٣، ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

([2]) **ينظر**: ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ): الخصائص، تحقيق. محمد على النجار– عالم الكتب– بيروت– د.ت. ج٢|ص ٢٩٧، ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ): المحكم والمحيط الأعظم، ت. عبد الحميد هنداوى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م. ج٢|ص٢٠٦.

([3]) **ينظر**: ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٣.

([4]) ابن عادل: أبو حفص عمر بن على (ت٧٧٥هـ): اللباب فى علوم الكتاب، ت.عادل عبد الموجود وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨. ج١٤|ص٢١٢.

([5]) ابن يعيش: شرح المفصل ٥|٣٢١.

وقد " اتفق أَهل اللغة أَنَّ التاء من (هيهات) ليست بأَصلية أَصلها هاء، قال أَبوعمرو بن العلاء: إذا وصَلْتَ (هَيْهاتَ) فَدَعِ التاء على حالها وإذا وَقَفْتَ فقل: هَيْهات هَيْهاه، قال ذلك في قول الله ﷻ:(هَيْهاتَ هَيْهاتَ لما توعَدُونَ) (المؤمنون ١٨)، قال: وقال سيبويه من كسر التاء فقال: هَيْهاتِ هَيْهاتِ فهي بمنزلة عِرْقاتٍ، تقول: اسْتأْصلَ الله عِرْقاتِهم، فمن كسر التاء جعلها جمعاً واحدَتُها عِرْقَةٌ وواحدَةُ هَيْهاتِ على ذلك اللفظ هَيْهَةٌ، ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة"([1])، وأمّا في حالة الضمّ فمذهب أبي عليّ أنها جمع، وكان يكتبها بالتاء. ومذهب ابن جنّي أنّها مفردة بمعنى البعد، ويكتبها بالهاء، .. واختار الشيخ أبو حيَّان أنها مفردة في جميع أحوالها، وقال: لا حجّة في كتبها بالتاء، لكون بعض المفردات يكتب
بالتاء ([2]).

" و(هيهات) إذا جعلناه جمعا فهو عندى على أحد وجهين: أحدهما أن يكون جمع (هيها) والعرب تقول: (هيها) فى معنى (هيهات). وتسقط الألف فى (هيها)، لاجتماع الساكنين: ألف (هيها) والألف التى مع التاء، كما تقول: هذان ورأيت هذين، فتسقط الألف التى فى ذا لاجتماع الساكنين. والوجه الآخر أن يكون جمعا لهيهات المفتوحة فتحذف هاء التأنيث كما تحذفها فى مسلمة إذا قلت مسلمات ثم تحذف الألف التى قبلها لالتقاء الساكنين"([3]).

)١ ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

)٢الرعيني: أحمد بن يوسف بن مالك (ت ٧٧٩هـ): تحفة الأقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن، كنوز إشبيليا، المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٧م. ج١|ص٤٥-٤٧.

)٣السيرافي: أبو سعيد (ت ٣٦٨هـ): شرح كتاب سيبويه، ت. أحمد مهدلي وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م. ج٣|ص٤٧٥.

وقيل إنَّ (هَيهَات) "مركبة من (هَى) للتأسف و (هاه) للتأوه، فقلبت الهاء فى الوصل تاء ثُمَّ حرّكت بالفتح والضَّم والكسر"([1]).

رابعا: استعمالات (هَيهَات):

اختُلف فى استعمال (هَيهَات) على النحو الآتى:

١-أنَّها اسم فعل للماضى من البعد لكونه مبنيًّا، فمعنى هيهات كذا، أى: بعُدَ، وهذا ما ذهب إليه جمهور النُّحاة واللغويين. ([2]).

٢- أنَّها مصدر جامد، فهى اسم بمعنى البعد، واختاره الزجاج فى تفسيره([3])، فظاهرها أنَّه مصدر بدليل عطف الفعل عليه، ويمكن أن يكون فسّره المعنى فقط([4])، " ولو كان اسما للمصدر لما وجب بناؤه، لأن المعنى الواحد قد يُسمى بعدة أسماء، ويكون ذلك كله معربا"([5]).

٣- أنَّها ظرف غير متمكن ويُبنى لإبهامه، كأنَّه قال: فى البعد منك محلها، وهذا ما ذهب إليه أبو زيد الأنصارى(ت٢١٥هـ) والمبرد (ت٢٨٥هـ) ([6]).

) ١السيوطى: عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١هـ): عقود الزبرجد فى إعراب الحديث النبوى، ت.د. سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤م.ج٢|ص١٩٢.

٢) **ينظر**: ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ): المخصص، تحقيق. خليل جفال، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ١٩٩٦م. ج٥|ص٨٠-٨١، أبو حيان: محمد بن يوسف بن على (ت ٧٤٥ هـ): ارتشاف الضرب، ت. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م. ج٥|ص٢٣٠٣، المرادى: توضيح المقاصد والمسالك ٣|١١٦٣.

٣) **ينظر**: أبو حيان: ارتشاف الضرب ٥|٢٣٠٢، الزبيدى: محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق. مجموعة محققين، دار الهداية، بيروت، د.ت. ج٣٦|ص٥٥٩.

)٤**ينظر**: السمين الحلبى: شهاب الدين، أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ): الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ت.د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت. ٨|٣٣٥.

)٥ابن سيده: المخصص ٥|٨١.

)٦**ينظر**: أبو زيد الأنصارى: سعيد (ت٢١٥هـ): النوادر فى اللغة، تحقيق.د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٩٨١م. ج١| ص٢٢٣، المبرد: محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ): المقتضب، ت. محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت. ج٣|ص١٨٢.

٤- **أنَّها اسم سُمِّي به الفعل أو ظرف والعكس**، وهذا ما أفتى به أبو علي، فقد ذكر ابن جني (ت٣٩٢هـ) أنَّ أبا علي – رحمه الله– يقول في هيهات:" أنا أفتي مرة بكونها اسمًا سمي به الفعل كصه ومه، وأفتي مرة بكونها ظرفًا على قدر ما يحضرني في الحال. وقال مرة أخرى: إنها وإن كانت ظرفًا فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسمًا سمي به الفعل، كعندك ودونك"([1]).

٥- **أنَّها صوت**، وهذا ما زعمه الخليل بن أحمد الفراهيدي ([2]).

كما أنَّ (هيهات) لا يستعمل في الأكثر إلا مكررا، وقد يستعمل غير مكرر([3]).

خامسا: اللغات الواردة في (هَيهَات):

في (هَيهَات) لغات كثيرة، إذ تلاعبت بها العرب تلاعبا كبيرا بالحذف والإبدال والتَّنوين وغيره، **وقد أمكن حصر اللغات الواردة في (هَيهَات) في خمسة وسبعين لغة، هي:**

١- **(هَيْهاتَ) بنصب التَّاء**، وقرأ بها الجمهور، كما قرأ بها قرَّاء الأمصار غير أبي جعفر وهي لغة الحجازيين ([4])، وعليها قول جرير:

- **فَهَيْهَاتَ هَيْهَات العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وهَيْهَاتَ خِلٌّ بالْعَقِيقِ نُواصِلُهْ ([5])**

٢- **(هَيْهاتًا) بنصب التَّاء مع التَّنوين**، وبها قرأ أبو عمرو في رواية هارون عنه ونسبها ابن عطية لخالد بن إلياس ([6])، وعليها قول حُميد الأحوص:

)١ابن جني: الخصائص ١|٢٠٧.

)٢سيبويه: أبو بشر عمرو (ت ١٨٠هـ): كتاب سيبويه– تحقيق. عبد السلام هارون– دار الجيل– بيروت– د.ت. ج٢|ص٣٠٢.

)٣**ينظر**: أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥ هـ): البحر المحيط، ت. عادل أحمد عبد الموجود وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م. ج٦|ص٣٧٤.

)٤**ينظر**: الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد (ت ٣٢٨هـ): إيضاح الوقف والابتداء، ت. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١م. ج١|ص ٢٩٨، أبو حيان: البحر المحيط ٦|٣٧٤.

)٥**ينظر**: ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢، السيرافي: شرح كتاب سيبويه ٣|٤٧٦.

)٦**ينظر**: ابن خلف المقرىء: أبو طاهر إسماعيل (ت ٤٥٥هـ): العنوان في القراءات السبع، ت. د. زهير زاهد وآخر، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ. ج١|ص ٢٤، الواحدي: التفسير البسيط ١٥|٥٧٨، ابن منظور: لسان العرب ٣|٥٥٢.

- تذكَّرُ أيامًا مَضَيْن من الصِّبا وهيهاتِ هيهاتًا إليك رجوعُها (١).

٣-**(هَيْهاتِ) بكسر التَّاء**، وقد قرأ به أبو جعفر من قرَّاء الأمصار وشيبة وهى لغة تميم وأسد (٢)، ويمثلها قول حُميد الأرقط:

- هيهاتِ حَجْرٌ من صُنَيْبِعاتِ (٣).

٤-**(هَيْهاتٍ) بكسر التَّاء مع التَّنوين** (٤)، وقرأ بها عيسى بن عمر وخالد بن إلياس، ولم أقف لها على شاهد.

٥-**(هَيْهاتُ) بضم التَّاء**، وقرأ بها نصر بن عاصم (٥)، ويمثلها قول الشاعر:

- هيهاتُ مِن مُصْبَحِها هيهاتِ (٦).

٦-**(هَيْهاتٌ) بضم التَّاء مع التَّنوين** (٧)، وقرأ بها أبو حيوة الشامى والأحمر، ولم أقف لها على شاهد.

٧: ١٢ - (هايهاتَ، هايهاتًا، هايهاتِ، هايهاتٍ، هايهاتُ، هايهاتٌ) (٨)، ولم أقف لها على شواهد.

)١**ينظر**: الأنبارى: إيضاح الوقف والابتداء ١|٢٩٨، أبو حيان: البحر المحيط ٦|٣٧٤.

)٢**ينظر**: ابن عادل: اللباب فى علوم الكتاب ١٤|٢١١، أبو حيان: البحر المحيط ٦|٣٧٤.

)٣**ينظر**: السيرافى: شرح كتاب سيبويه ٣|٤٧٦، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٤، ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

)٤**ينظر**: ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ): المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م. ج٢|ص٩٠، الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٧٩، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٤.

)٥**ينظر**: الثعلبى: أبو إسحاق أحمد بن محمد (ت٤٢٧هـ): الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ت. أبى محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م. ج٧|ص٤٦.

)٦**ينظر**: الزمخشرى: أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ): المفصل فى صنعة الإعراب، ت. د.على بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣. ص٢٠١، ابن يعيش: شرح المفصل٣|٧٤.

)٧**ينظر**: الثعلبى: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٧|٤٦،الزمخشرى: المفصل فى صنعة الإعراب٢٠١.

)٨**ينظر**: أبوحيان: ارتشاف الضرب ٥|٢٣٠٢.

١٣: ١٨ – (هيهانَ، هيهانًا، هيهانِ، هيهانٍ، هيهانُ، هيهانٌ) (١)، ولم أقف لها–أيضًا– على شواهد.

١٩:٢٤ – (هايهانَ، هايهانًا، هايهانِ، هايهانٍ، هايهانُ، هايهانٌ) (٢)، ولم أقف لها على شواهد.

٢٥–(أيهاتَ) بهمزة مع فتح التَّاء (٣)، وظهرت فى قول الشَّاعر:

– **أَيْهاتَ مِنْكَ الحياةُ أَيْهاتا** (٤).

٢٦–(أيهاتًا) بهمزة مع تنوين التَّاء بالفتح (٥)، وظهرت فى قول الشَّاعر:

– **أَيْهاتَ مِنْكَ الحياةُ أَيْهاتا** (٦)

٢٧: ٣٠ – (أيهاتِ، أيهاتٍ، أيهاتُ، أيهاتٌ) (٧)، ولم أقف لها على شواهد.

٣١:٣٦ – (آيهاتَ، آيهاتًا، آيهاتِ، آيهاتٍ، آيهاتُ، آيهاتٌ) (٨)، ولم أقف لها على شواهد–أيضًا–.

٣٧– (أيهان) بهمزة ونون مفتوحة (٩)، وظهرت فى قول الشَّاعر:

)١**ينظر**: الزمخشرى: المفصل فى صنعة الإعراب ٢٠٢، أبو حيان: ارتشاف الضرب ٥|٢٣٠٢

)٢**ينظر**: الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٧.

)٣**ينظر**: الأنبارى: إيضاح الوقف والابتداء ١|٢٩٨، ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم٢|٢٠٦.

) ٤**ينظر**: ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢، الزبيدى: تاج العروس٣٦|٥٥٧.

)٥**ينظر**: النووى: أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط٢، ١٣٩٢. ج١|ص٨١، الاستراباذى: رضى الدين محمد (ت ٦٨٦هـ): شرح الرضى على الكافية– تحقيق.أ.د. يوسف عمر–جامعة قار يونس– ليبيا– ١٩٧٥م. ج٣|ص١٠٢.

)٦**ينظر**: ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢، الزبيدى: تاج العروس٣٦|٥٥٧.

)٧**ينظر**: النووى: المنهاج شرح صحيح مسلم ١|٨١، الاستراباذى: شرح الرضى على الكافية ٣|١٠٢.

) ٨**ينظر**: الجوجرى: شمس الدين محمد بن عبد المنعم (ت٨٨٩هـ): شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، ت. نواف بن جزاء الحارثى، عمادة البحث العلمى بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٤م. ج٢|ص٧٠٩، الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٧.

)٩**ينظر**: الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٨٠، العوتبى: الإبانة فى اللغة العربية ٤|٥٧٥.

- **أيْهَانَ مِنك الحَياةُ أيْهَانا** (١).

٣٨- **(أيهانًا) بهمزة ونون مفتوحة بالفتح** (٢)، وعليها قول الشَّاعر:

- **أيْهَانَ مِنك الحَياةُ أيْهَانا** (٣).

٣٩: ٤٢ - (أيهانِ، أيهانٍ، أيهانُ، أيهانٌ) (٤)، ولم أقف لها على شواهد.

٤٣: ٤٨ - (آيهانَ، آيهانًا، آيهانِ، آيهانٍ، آيهانُ، آيهانٌ) (٥)، ولم أقف لها على شواهد-أيضا-.

٤٩ :٥١ - (هياك، وهيها، وهَيهَاء) (٦)، ولم أقف لها على شواهد.

٥٢-(هَيهَاتْ) بإسكان التَّاء (٧)، ولم أقف لها على شاهد.

٥٣: ٥٦ - (هيهاك، هيهانْ، هيهاهِ، هيهاهَ) (٨)، ولم أقف لها على شواهد.

)١**ينظر**: ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

)٢**ينظر**: السيرافى: شرح كتاب سيبويه ٣|٤٧٦، ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

)٣**ينظر**: السيرافى: شرح كتاب سيبويه ٣|٤٧٥.

)٤**ينظر**: الاستراباذى: شرح الرضى على الكافية ٣|١٠٢، ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

)٥**ينظر**: أبو حيان: ارتشاف الضرب ٥|٢٣٠٢، الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٧.

)٦**ينظر**: ابن عطية الأندلسى: المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ٤|١٧٤، الزمخشرى: المفصل فى صنعة الإعراب ٢٠١، أبو حيان: ارتشاف الضرب ٥|٢٣٠٢، الأزهرى: خالد بن عبد الله (ت٩٠٥هـ): شرح التصريح على التوضيح- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠٠م. ج٢|ص٨٣، الأشمونى: على بن محمد (ت٩٠٠هـ): شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١-١٩٩٨م. ج١|ص٤٧٢، الصبان: محمد بن على (ت ١٢٠٥هـ): حاشية الصبان- دار الكتب العلمية-بيروت- ط١- ١٩٩٧م. ج١|ص٣٩٢.

)٧**ينظر**: ابن جنى: المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢|٩٠، الزمخشرى: المفصل فى صنعة الإعراب٢٠٢.

)٨**ينظر**: السمين: الدر المصون٣|٣٣٧، ابن عادل: اللباب ١٤|٢١٠، الأزهرى: شرح التصريح ٣|٢٨٣، الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٨.

٥٧-**(هيهاهْ) بإسكان الهاء** (١)، على مذهب سيبويه والكسائى، وكان عيسى بن عمرو وأبو عمرو بن العلاء يقفان عليها بالهاء (٢)، ولم أقف لها على شاهد.

٥٨-**(هيهاؤهْ)، بضم الهمزة وإسكان الهاء**، وعليها قول رؤبة:

-**هيهاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤه** (٣).

٥٩-**(هيهنَ) بفتح النُّون** (٤)، ولم أقف لها على شاهد.

٦٠-**(أهاتِ) بكسر التَّاء** (٥)، ولم أقف لها على شاهد.

٦١-**(أيئات) بهمزتين بدل الهاءين**، كما فى حديث المرأة صاحبة المزادتين: "**أيآت أيآت**" (٦).

٦٢-**(آيْآآتَ) بهمزتين وقلب الهاءين همزتين وفتح التاء:**(٧)، ولم أقف لها على شاهد.

٦٣-**(أياك) بفتح الكاف** (٨)، ولم أقف لها على شاهد.

٦٤-**(أيْهَا) بحذف النُّون من غير تنوين**، وظهر فى قول الشاعر:

-**وَمِنْ دُونِيَ الْأَعْيَانُ والْقَنْعُ كُلُّهُ وَكُتْمَانُ أَيْهَا مَا أَشَتَّ وَأَبْعَدَا** (٩)

)١**ينظر**: القاضي عياض: عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ت. ج١|ص٥٥.

)٢**ينظر**: الأنبارى: إيضاح الوقف والابتداء ١|٢٩٨.

)٣**ينظر**: الأنبارى: إيضاح الوقف والابتداء ١|٢٩٨، الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٨١.

)٤**ينظر**: ابن جنى: الخصائص ٣|٤٣، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٦.

)٥**ينظر**: العوتبى: الإبانة فى اللغة العربية ٤|٥٧٥.

)٦**ينظر**: النووى: المنهاج شرح صحيح مسلم١|٨١.

)٧**ينظر**: الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٨.

) ٨**ينظر**: الزمخشرى: المفصل فى صنعة الإعراب ٢٠٢.

) ٩**ينظر**: الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٨٠.

٦٥: ٦٩ – **(أيهًا، أيْهَى، أيهاءَ، أيهاكَ، أيهاه)** ([1])، ولم أقف لها على شواهد.

٧٠: ٧٥ – **(إيها، إيهاء، إيهات، إيهاتٍ، إيهاك، إيهان)**([2])، ولم أقف لها على شواهد.

سادسًا: ألف(هَيهَات) وألف (هَيهَاؤه):

الألف " فى (هَيْهَاتَ) لام الفعل الثانية كقاف الحَقْحَقَة الثانية، وهى فى (هَيْهَاؤُه) ألف الفعلال الزائدة ([3]).

سابعًا: الوقف على (هَيهَات):

اختلف أهل العربيَّة فى الوقف على (هَيهَات) ما بين الوقف بالتَّاء، والوقف بالهاء، والوقف بالتَّاء والهاء، ويفصَّل ذلك كما يأتى:

١–**الوقف بالتَّاء:** وهو كثير عند تميم وأسد،"لأنَّ من العرب من يخفض التَّاء، فدلَّ ذلك على أنَّها ليست بهاء التَّأنيث فصارت بمنزلة دَرَاكَ ونظارَ"([4])،

) ١**ينظر**: ابن خلف المقرىء: العنوان فى القراءات السبع ١|٢٤، الاستراباذى: شرح الكافية ٣|١٠٢، أبو حيان: ارتشاف الضرب ٥|٢٣٠٢، المرادى: توضيح المقاصد والمسالك ٣|١١٦٣. العينى: بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ): المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، ت.أ. د. على محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م. ج٣|ص١٠١٢.

)٢**ينظر**: ابن خلف المقرىء: العنوان فى القراءات السبع ١|٢٤، القاضي عياض: مشارق الأنوار على صحاح الأثار ١|٥٥، النووى: أبو زكريا محيى الدين (ت ٦٧٦هـ): تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت. ج٤|ص١٨٧، العينى: المقاصد النحوية ٣|١٠١٢، المرادى: توضيح المقاصد والمسالك ٣|١١٦٣، السيوطى: عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ): همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، ت. عبد الحميد هنداوى، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت. ج٣|ص١٠٧.

٣) ابن جنى: الخصائص ٣|٤٣.

)٤الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ): معانى القرآن، ت. أحمد يوسف النجاتى وآخرين، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د.ت. ج٢|ص٢٣٦.

وتكتب (هيهات) السَّاكنة بالتَّاء " وذلك أنها لو كانت هاء كهاء علقاة وسماناة للزم فى الوقف عليها أن يلفظ بالهاء كما يوقف مع الفتح فيقال: هَيْهَاه هَيْهَاه، فبقاء التَّاء فى الوقف فى السكون دليل على أنها تاء، وإذا كانت تاء فهى للجماعة "(١)، "وإنما كان الأرجح الوقف بالتاء، لأنهم لما أرادوا أن يكون فى جمع المؤنث السالم زيادتان لم يمكنهم أن يزيدوا الواو ولا الياء مع الألف، لأنهم لو زادوهما لانقلبتا همزة، فزادوا التاء معه، لأنها تصير بدلا من الواو ... فلما أفادت هذه التاء الجمع والتأنيث. وأغنت عن علامة التأنيث والملحقة بالواحد أثبتت فى الوقف، ولم تبدل هاء، وعاملوا ما ألحق بالجمع معاملته، لأنهم لما أجروه مجراه فى الإعراب أجروه
مجراه فى غيره"(٢).

٢-**الوقف بالهاء:** وهو قليل وبخاصة عند الحجازيين (٣)، وكذا عند سيبويه وأبو عمرو والكسائى والبزى وقنبل بخلف عنه (٤)، ومن فتح التَّاء وقف عليها بالهاء، لأنَّها فى اسم مفرد (٥)، "قال الكسائى: ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء، فيقول هيهاه. ومن نصبها وقف بالتاء وإن شاء بالهاء"(٦). وقد علق أبو منصور على قول الكسائى فقال: " أما ما قاله الكسائى من الوقوف عليهما معًا بالهاء، فلأن تاءهما فى الأصل هاء، فإذا تحركت صارت تاء، وإذا وقفت عليها كانت هاء كهاء المؤنثات، مثل هاء الرحمة، والصلاة،

---

١) ابن جنى: المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢|٩١.
٢) الأزهرى: شرح التصريح ٢|٦٣٠.
٣) أبو حيان: ارتشاف الضرب ٥|٢٣٠٢.
٤) البناء: أحمد بن محمد (ت١١١٧هـ): إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ت. أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م. ج٢|ص١٩٣.
٥) ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.
٦) الجوهرى: الصحاح ٧|١٠٨.

والحسنة"([1])، " والذى حسن الوقوف عليها حتى نطق بالهاء فيها ما أذكره لك، وهو أن هيهاهْ جارية مجرى الفعل فى اقتضائها الفاعل، فإذا قال: هيهاتَ، فكأنه قال: بعُد بعثكُم، بعُد إنشاؤكم، بعُد إخراجكم. فإذا وقف عليه أعلم أنَّ فيه فاعلا مضمرا وأنَّ الكلمة قد استقلت بالضمير الذى فيها، وإذا وصلها بالأخرى أوهم حاجة الأولى إلى الآخرة فآذن بالوقوف عليها باستقلالها وغنائها عن الأخرى من بعدها"([2]).

٣-**الوقف بالتاء والهاء:** فقد وقف عليها بهما فى القراءات السبع ([3]).

ثامنًا: (هَيهَات) بين الإعراب والبناء:

لـ(هَيهَات) حالتان من حيث الإعراب والبناء:

الأولى: البناء، لوقوعه موقع الفعل المبنى، أو بالحمل على "صَه"، و"مَه"، ونحوهما ممّا يُؤْمَر به، وحقه السكون على أصل البناء. والحركةُ فيه لالتقاء الساكنين: الألف والتَّاء ([4]). **وتبنى (هَيهَات) على الفتح والكسر والضم، وذلك كما يأتى:**

أ-**بناؤها على الفتح:** فقد ذكر سيبويه (ت ١٨٠هـ) أنَّ (هيهات) مبنية على الفتح ([5])، وقد أكَّد كلامه ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) فقال: " فمنهم من فتح التاء إتباعًا لما قبلها من الفتح، إذ كانت الألف غيرَ حصينة لضرب من الخفة، كما

---

١) الأزهرى: محمد بن أحمد، أبو منصور (ت٣٧٠هـ): معانى القراءات، مركز البحوث فى كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط١، ١٩٩١م.ج٢|ص١٩٣.

٢) ابن جنى: المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢|٩٢.

٣) **ينظر:** محمد بن سعدان: أَبو جعفر (ت٢٣١ هـ): الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل، ت. محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبى، ط١، ٢٠٠٢ م. ج١|ص١٦٧.

٤) **ينظر:** ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٢.

٥) **ينظر:** سيبويه: الكتاب ٤|٥٩.

فتحوها فى (الآن)، و(شَتانَ)، وهى لغةُ أهل الحجاز"([1]).

ب-بناؤها على الكسر: ويحتمل أمرَيْن: أحدهما أن يكون اسمًا واحدًا كحاله فى لغةِ من فتح، وإنما كُسر على أصل التقاء الساكنَين لخفة الألف قبلها، كما كسروا نون التثنية بعد الألف فى قولك: (الزيدان)، و(العمران). ويحتمل أن يكون جَمَع (هيهاتَ) المفتوحةِ الجمعَ المصحَّح، والتَّاء فيه تاء جمع التأنيث، فالكسرةُ فيها كالفتحة فى الواحد ([2]).

ج-بناؤها على الضَّمّ: كما بنيت نحنُ عليه، وكما بنيت حَوْبُ عليه فى الزجر، أى: زجر الإبل، لكنه نونه نكرة ([3]).

والثانية: الإعراب، فقد ذكر ابن جنى أنَّ هيهاةً وهيهاتٍ معربة منصوبة على الظرف ([4])، كما أتت (هيهات) معربة مرفوعة، فهى اسم معرب فيه معنى البعد،

مرفوع بالابتداء، وخبره (لما توعدون)، أى: البعد لوعدكم ([5]).

وقد أكَّد الزَّبيدى (ت ١٢٠٥هـ) على أنَّ (هيهات) واللغات الواردة فيها مثلثات الأواخر مبنيات ومعربات ([6]).

---

١) **ينظر**: ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٢.

٢) **ينظر**: المصدر السابق ٣|٧٣-٧٤.

٣) **ينظر**: ابن جنى: المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢|٩١.

٤) **ينظر**: ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ): سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط١، ٢٠٠٠م. ج٢|ص١٦١.

٥) **ينظر**: ابن جنى: المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢|٩١.

٦) **ينظر**: الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٧.

تاسعًا: (هَيهَات) بين التَّعريف والتَّنكير:

تنوعت (هَيهَات) عند النُّحاة بين المعرفة والنَّكرة:

أمَّا (هَيهَات) النَّكرة فقد ذكر سيبويه أنّ الخليل زعم أنَّ الذين قالوا هيهاتٍ منونة أرادوا النكرة" (١)، وقد أكد كلامه المبرد (ت ٢٨٥هـ) فقال:" من جعلها نكرة فى الجميع نوَّن فقال: هيهات يا فتى" (٢)، وقد أشار ابن جنى (ت٣٩٢هـ) أنَّه قد قيل:" ليس التنكير فى هذا الاسم المبنىّ على عدّه فى غيره من المعرب ألا ترى أنه لو كانت هيهاتٍ من هيهاة بمنزلة أرطيات من أرطاة وسِعليات من سِعْلاة لما كانت إلا نكرة كما أن سعليات وأرطيات لا تكونان إلا نكرتين"(٣)، ومِن ثَمَّ فمن اعتقد تنوينها نوَّنها وصور معنى المصدر النكرة كأنَّه قال: بعدًا (٤).

كما أتت (هيهات) معرفة ولا تنوَّن، " ألا تراك أنَّك لا تقول: الهيهاةٍ، كما لا تقول: السعلاةٍ"(٥)، فـ" من اعتقد تعريفها لم ينونها وتصور معنى المصدر المعرفة، كأنه قال: البُعد"(٦).

عاشرًا: (هَيهَات) بين التَّنوين وعدمه:

تأتى (هَيهَات) منونة وغير منونة، إذ يجوز فى آخرها الأحوال الثَّلاثة كلها بتنوين وبلا تنوين (٧)، ومنها قول الأحوص:

---

١) **ينظر**: سيبويه: الكتاب ٣|٣٠٢.

٢) المبرد: المقتضب ٣|١٨٢.

٣) ابن جنى: الخصائص ٢|٢٩٨.

٤) **ينظر**: ابن خلف المقرىء: العنوان فى القراءات السبع ١|٢٤.

٥) **ينظر**: أبو زيد الأنصارى: النوادر فى اللغة ١|٢٢٣.

٦) **ينظر**: ابن خلف المقرىء: العنوان فى القراءات السبع ١|٢٤.

٧) **ينظر**: أبو البقاء الكفوى: أيوب بن موسى (ت ١٠٩٤): كتاب الكليات، ت. عدنان درويش وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م. ج١|ص١٥٣٧.

- **أتذكر أيّاما مضين من الصّبا وهيهات هيهاتا إليك رجوعها** (١).

وتأتى (هَيهَات) المنونة فى موضعين:

أحدهما: إذا كانت نكرة (٢)، " ولا يوجد تنوين التنكير إلا فى نوعين: أسماء الأفعال وأسماء الأصوات"(٣)، فمن نوَّن أراد النَّكرة، أى: بعدًا (٤).

والثانى: إذا كانت معرفة، وذلك عند قوم كما ذكر المبرد (ت١٨٧هـ)،" لأنَّ التنوين فى تاء الجمع فى موضع النُّون من مسلمين. قال: والدَّليل على ذلك أن معناه فى البعد كمعناه، فلو جاز أن تنكره وهو جمع لجاز أن تنكره وهو واحد (٥)، فـ" التنوين فى مسلمات ونحوه نظير النون فى مسلمين، فهى إذا ثبتت لم تدل على التنكير كما تدل عليه فى غاق؛ لأنه بمنزلة ما لا يدل على تعريف ولا تنكير فهو على تعريفه الذى كان عليه قبل دخول التَّنوين، إذ ليس التَّنوين فيه كالذى فى غاق"(٦).

أمَّا هيهات غير المنونة فتأتى إذا كانت معرفة عند معظم النحاة، فـ " من قال: (هيهات لك) بالرفع بغير تنوين ذهب بها إلى الوصف وقال: هى أداة والأدوات معرفة"(٧)، و" من لم ينون أراد المعرفة، أى: البعد "(٨).

---

١) **ينظر**: ناظر الجيش: محمد بن يوسف بن أحمد (ت ٧٧٨ هـ): تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، أ. د. على محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ. ج ٨|ص٣٨٦٨.

٢) **ينظر**: المبرد: المقتضب ٣|١٨٢.

٣) ابن خلف المقرىء: العنوان فى القراءات السبع ١|٢٤.

٤) **ينظر**: ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٤.

٥) المبرد: المقتضب ٣|١٨٢.

٦) ابن سيده: المخصص ٥|٨١.

٧) الأنبارى: إيضاح الوقف والابتداء ١|٣٠١.

٨) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٧٤.

حادى عشر: (هَيهَاتَ) و(أَيهَاتَ) و(أَيهَانِ) و(أَيها):

(أيهاتَ) و(أيهانِ) و(أيها) بمعنى (هيهات) (١)، فـ" قد تبدل الهاء همزة، فيقال: أيهات مثل هراق وأراق، قال: أيهات منك الحياة أيهاتا "(٢)، وقد علق ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) على ذلك فقال:" وعندى أنَّ إحداهما ليست بدلا من الأخرى، "إنما هما لغتان "(٣)، وقد أكَّد ذلك السيوطى (ت ٩١١هـ) فقال: " تميم (هيهات)، وأهل الحجاز (أيهات)" (٤).

أمَّا (أيهانِ) فقد حكى ثعلب أنَّ (أيهان) بمعنى (هيهات)، يقال: أيهان ذلك، أى: بعيد ذلك، وقال أبو على: معناه بعُد ذلك فجعله اسم الفعل وهو الصحيح (٥).

و(أيها) بفتح الهمزة بمعنى (هيهات) إذا أردت التبعيد"(٦). فـ" أيهان وأيها وأيهات لغات فى هيهات"(٧).

ثانى عشر: إعراب (هَيهَات):

اختلف النُّحاة فى إعراب (هَيهَات) على النَّحو الآتى:

الأول: وهو مذهب الاخفش، وهو الصحيح الذى رجَّحه جمهور علماء النَّحو أنَّ (هيهات) اسم فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

١) **ينظر**: السيرافى: شرح كتاب سيبويه ٣|٤٧٤، الجوهرى: الصحاح ٧|١٠٨.

٢) **ينظر**: الجوهرى: الصحاح ٧|١٠٨، ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢.

٣) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم ٢|٢٠٦.

٤) السيوطى: عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١هـ): المزهر فى علوم اللغة وأنواعها، ت. فؤاد على منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م. ج٢|ص ٢٣٩.

٥) **ينظر**: ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم ٢|٢٤٦.

٦) **ينظر** الجوهرى: الصحاح ٧|١٠٧.

٧) **ينظر**: الفيروزآبادى: مجد الدين يعقوب (ت ٨١٧هـ): القاموس المحيط، تحقيق. مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م. ج١|ص١٦٠٤.

والثانى: وهو رأى سيبويه أن (هَيهات) مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع، فهو متأثر بعامل معنوى وهو الابتداء.

والثالث: وهو رأى المازنى أن هيهات مفعول مطلق (١).

وقد أشار ابن فرحون (ت ٧٦٩هـ) إلى إعراب (هيهات) بقوله: "وقيل فى (عليك)، و(رويدك)، و(هيهات): إنّ موضعها رفع، وقد سدّ فاعلها مسدّ الخبر. وقيل: موضعها نصب؛ لأنها عبارة عن لفظ الفعل؛ فأشبهت المصادر النائبة عن الفعل"(٢).

ثالث عشر: الأصل فيما بعد (هيهَات) واختلاف النُّحاة فى إعرابه:

ورد ما بعد (هَيهَات):

١-**مرفوعا**، كما فى قول جرير:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَأَهلُهُ وهَيْهَاتَ خِلٌّ بالْعَقِيقِ نُواصِلُهْ. (٣)

كأنَّه قال: بعيد العقيق ومن به وأهله. فالأصل فيما بعد (هيهات) أن يكون مرفوعا على تأويل (هيهات) بمعنى فعل ماض من البعد (٤)، وهو مرفوع على حد ارتفاع الفاعل بفعله(٥)، "لأنها جارية مجرى الفعل، فاقتضت فاعلا كاقتضائه الفعل" (٦).

٢- **مجرورا بـ(اللام)**، "فيكون على الاستغناء عن فاعل اسم الفعل للعلم به مما يسبق هيهات من الكلام، لأنَّها لا تقع غالبا إلا بعد كلام، وتجعل اللام

---

١) **ينظر**: محمد محى الدين عبد الحميد: إرشاد السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠م. ج١|ص٣٣.

٢) ابن فرحون: بدر الدين أبو محمد عبد الله (ت ٧٦٩هـ): العدة فى إعراب العمدة، ت. عادل بن سعد، دار الإمام البخارى، الدوحة، ط١، د.ت. ج٣|ص١٥٨.

٣) **ينظر**: ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد (ت ١٣٩٣هـ): التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربى، بيروت،٢٠٠٠م. ج٨|ص٥٤.

٤) **ينظر**: المصدر السابق ١٨|٥٤.

٥) **ينظر**: ابن جنى: الخصائص ٣|٤٢.

٦) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|٤٦.

للتَّبيين، أى: إيضاح المراد من الفاعل، فيحصل بذلك إجمال ثم تفصيل يفيد تقوية الخبر "([1]).

٣- مجرورا ب(مِنْ): كما فى قول حميد الأرقط يصف إبلا قطعت بلادًا حتى صارت فى القفار:

هَيْهاتَ مَنْ مُصْبَحُهَا هيهات هَيْهَات حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبِعَاتِ ([2]).

وقد اختلف النُّحاة فى إعراب ما بعد (هيهات) فى قوله سبحانه:{هيهات هيهات لما توعدون} (المؤمنون:٣٦) على النحو الآتى:

-"منهم من جعل الفاعل مضمراً لدلالة الكلام عليه، فقدره أبو البقاء: هيهات التصديق، أو: الصحة لما توعدون. وقدّره غيره: بَعُدَ إخْرَاجُكُم" ([3]).

-ومنهم من جعل اللام زائدة و(ما) الفاعل، أى: بعد الذى توعدون، وتؤيده قراءة ابن أبى عبلة (هيهات هيهات لما توعدون) بإسقاط اللام ([4])، " وهو ضعيف إذ لم يُعهد زيادتها فى الفاعل"([5]).

-ومنهم من جعل (لما توعدون) الخبر، مع جعل (هيهات) مبتدأ. ([6]).

- وقد يكون الفاعل بعد (هيهات) ظاهرا وليس مضمرا، نحو قول جرير:

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهلُهُ ([7])، فـ" هيهات يرفع الفاعل ظاهرا أو مضمرا"([8]).

---

١) ابن عاشور: التحرير والتنوير ١٨|٥٤.

٢) **ينظر**: ابن منظور: لسان العرب ١٣|٥٥٢، الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٨.

٣) ابن عادل: اللباب فى علوم الكتاب ١٤|٢٠٨.

٤) ناظر الجيش: تمهيد القواعد ٨|٣٨٧٢.

٥) السمين الحلبى: الدر المصون ٨|٣٣٥.

٦) أبو جعفر الأندلسى: تحفة الأقران فى ما قرئ بِالتثليث من حروف القرآن ١|٤٧.

٧) ابن جنى: المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢|٩٢.

٨) الدمياطى: إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ١|٥٦٧.

رابع عشر: دخول اللام مع (هَيهَات) في الاسم الذى يصحبها:

" دخول اللام عربى، ومثله فى الكلام: هيهات لك، وهيهات أنت منا، وهيهات لأرضك "(١)، " وإنَّما أُدخلت اللام مع هيهات فى الاسم لأنها أداة غير مشتقّة من فعل فأدخلوا معها فى الاسم اللام كما أدخلوها مع (هلمّ لك)" (٢). واللام لبيان المستبعد ما هو بعد التَّصويت بكلمة الاستبعاد، كما جاءت اللام فى (هَيْتَ لَكَ) (يوسف:٢٣) لبيان المهيت به"(٣).

فـ" دخول اللام مع هيهات وخروجها جائزان، تقول: هيهات ما تريد، وهيهات لما تريد"(٤)، " ويقال: هيهات ما قلت، وهيهات لما قلت، فمن قال: هيهات لما قلت فمعناه البعد لقولك"(٥).

خامس عشر: موافقة (هَيهات) لـ(شتَّان) ومخالفتها لها:

توافق(هَيهَات) (شتَّان) فى أنَّهما:

١-**اسمان سُمِّى بهما الأفعال**، فكلاهما اسم سُمّى به الفعل فى الخبر وغير الأمر، فـ(هيهات) اسم لـ(بعد)، كما أنَّ (شتَّان) كذلك (٦)، فالشَّتُّ: تفريق وبُعد(٧)

---

١) الفراء: معانى القرآن ٢|٢٣٥.

٢) الثعلبى: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ١٨|٤٩٦.

٣) الزمخشرى: أبو القاسم محمود بن عمر(ت٥٣٨هـ): الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، ت. عبد الرزاق المهدى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، د.ت. ج٣|ص١٨٩.

٤) القيسى: أبو محمد مكى بن أبى طالب (ت٤٣٧هـ): الهداية إلى بلوغ النهاية فى علم معانى القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م. ج٧| ص٤٩٦٣.

٥) الزجاج: إبراهيم بن السرى (ت ٣١١هـ): معانى القرآن وإعرابه، ت. عبد الجليل عبده شلبى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م. ج٤|ص١٣.

٦) **ينظر**: ابن سيده: المخصص ٥|٨٠.

٧) المصدر السابق ٥|٨٠.

٢- **مبنيان على الفتح**، فـ(هيهات) اسم فعل ماض بمعنى (بعد)، و(شتان) اسم فعل ماض بمعنى (افترق)([1]).

٣- **لا موضع لهما من الإعراب**، فكما لا يجوز أَن يُحْكَم لـ (شَتَّانَ) بموضع من الْإِعرَاب كما لا موضع لقام من قولنا: زيدٌ وما أشبهه كذلك لا يجوز أَن يحكم لـ(هيهاتَ) بأنَّ موضعه رفع، ولو جاز أن يكون موضعه رفعًا لدلالته على معنى البعد لكان شتان أيضًا مرتفعًا لدلالته على ذلك، فليس للاسم الذى يُسمى به الفعل موضع من الْإعراب ([2]).

٤-**فاعلهما ظاهر أو مضمر، والاسم بعدهما مرتفع به،** " فإذا ثبت أنه اسم سمى به الفعل كشتان لم يجز أن يخلو من فاعل ظاهر أو مضمر كما أنَّ الفعل لا يخلو من ذلك، ولولا أنَّ شتَّان وهيهات كبعد قولك: شتان زيد وهيهات العقيق لما تم الكلام به وبالاسم، فلما تم الكلام به علمنا أنه بمنزلة الفعل وأن الاسم مرتفع به"([3])

وتخالفهما كما يرى ابن سيده (ت ٤٥٦هـ) "فى أن هيهات ظرف سُمِّى به الفعل فهو منتصب بالظَّرْف، كما أن عندك اسمٌ سُمّى به احذر، ومكانك اسم سمِّى به اثْبُتْ ولا تَبْرَحْ بتأخُّر وإن كانا مُنتصبَيْنِ على الظَّرف فكذلك (هَيْهاتَ) فهذه جهة الخلاف"([4]). وعقَّب على كلامه بقوله:" ولو تأوَّل فيه مُتَأول أنه غير ظرف كما أنَّ شَتَّان غير ظرف وإنما هو اسمٌ لبَعُدَ لم يمتنع وقد قال أبو العباس فيها ما أعلمتك وحكاه سيبويه فى باب الظروف التى لم تتمكن"([5]).

---

١) **ينظر**: الزبيدى: تاج العروس ٣٦|٥٥٩.

٢) **ينظر**: الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٧٤.

٣) الواحدى: التفسير البسيط ١٥|٥٧٥.

٤) ابن سيده: المخصص ٥|٨٠.

٥) المصدر السابق ٥|٨٠.

المبحث الثَّاني: صور (هَيهَات) في ديوان الشَّريف الرَّضي:

بلغ عدد مواضع (هَيهَات) الواردة في ديوان الشّريف الرضى (٧٣ موضعًا) ثلاثة وسبعين موضعًا، وقد جرى تقسيمها إلى ثلاث عشرة صورة، هي:

الصُّورة الأولى: (هَيهَات) المسبوقة بجملة اسميَّة:

بدت هذه الصُّورة في أربعة مواضع، يمثلها قول الشَّاعر عندما كان يُعاتب أباه وأخاه في أمر جرى، ويذكر ما يفعله أعداؤه:

١- **هُمُ نَقَضُوا مَا قَدْ بَنَى أوّلُوهُمُ وَشِدْنا وَهَيهاتَ البِناءُ من النّقْضِ (١).**

إذ أتت (هيهات) المسبوقة بالجُملة الاسميَّة المُثبتة وبالواو: "هم نقضوا ما قد بنى أوّلوهم وشِدنا و"، والمتلوَّة بالفاعل الظَّاهر: "المُعرَّف بالألف واللام: البناء" لإفادة اعتقاد الشَّاعر البعد الشَّديد بين البناء والنَّقض، فأعداؤه قد نقضوا ما بناه من سبقوهم وكذلك نقضوا ما شاده آباؤه وأجداده.

ويُلحظ على هذه الصّورة ما يأتي:

-تنوُّع صور الجملة الاسميَّة السَّابقة لـ (هيهات) بين:

- **الجُملة الاسميَّة المُثبتة**، كما في الشَّاهد الأوَّل.

- **الجُملة الاسميَّة المُتعاطفة**، وظهرت في قول الشَّاعر عندما كان يفتخر:

٢- **وَلِكُلِّ قَــولٍ سَامــعٌ وَلِكُلِّ دَاعيّةٍ جَوابُ.**

- **هَيْهَاتَ أطْلُبُ مَا يَطُو لُ بِه بِعادٌ واقترابُ (٢).**

-تنوّع صور فاعل (هيهات) المسبوقة بجُملة اسميَّة بين:

---

١) الشريف الرضى: محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦هـ): ديوان الشّريف الرّضى- شرح وتعليق د. محمد مصطفى حلاوى- شركة دار الأرقم بن أبى الأرقم للطباعة والنشــر- بيــروت- لبنــان- ط١- ١٩٩٩م. ج١|ص٥٩٦، **وينظــر -أيضــا-**: (١|١١١،١٨١)، (٢|٩٢).

٢) المصدر السابق ١|١٨١.

- **الاسم الظَّاهر**، كما فى الشَّاهد الأوَّل.
- **الضَّمير المُستتر**، كما فى الشَّاهد الثَّانى.

الصُّورة الثانية: (هَيهَات) المسبوقة بجملة اسميَّة منسوخة:

بدت هذه الصُّورة فى موضعين، يمثلهما قول الشَّاعر عندما كان يُرثى أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصَّابى الكاتب، وكان بينهما مودَّة ومكاتبات:

١- ويَقولُ مَنْ لم يَدرِ كُنهكَ: إنهَّم نَقصُوا به عَددًا مِنَ الأعدَادِ.

- هَيهاتَ! أدرَجَ بَينَ بُرْدَيكَ الرّدَى رَجُلَ الرّجَالِ وَأوْحَدَ الآحَادِ (١).

إذ أتت (هيهات) المسبوقة بالجُملة الاسميَّة المنسوخة: "إنهَّم نَقصُوا به عَددًا مِنَ الأعدَادِ "، والمتلوَّة بالفاعل المُستتر: "هو" لإفادة اعتقاد الشَّاعر البعد الشَّديد بين قول مَنْ لم يدر كنه الكاتب:" إبراهيم بن هلال" بقوله: إنهم نقصوا بموته عددا من الأعداد وبين حقيقته فى نظر الشاعر أنه رجل الرجال وأوحد الآحاد. فقد جمع الكاتب (إبراهيم بن هلال) بين قوة العزيمة واستقلال الفكر والإرادة.

ويُلحظ على هذه الصّورة ما يأتى:

-تنوُّع صور الجملة الاسميَّة المنسوخة السَّابقة لـ (هيهات) بين:

- **الجُملة الاسميَّة المنسوخة**، كما فى الشَّاهد الأوَّل.
- **الجُملة الاسميَّة المنسوخة المُتعاطفة**، وظهرت فى قول الشَّاعر عندما كان يرثى صديقا من أصدقائه:

٢- الآنَ يَعلمُ أنَّ العيش مُختلِسٌ وَأَنَّنا نَقطَعُ الأيَّامَ بالخِدَعِ.

- هَيْهَاتَ لا قارحٌ يَبقى ولا جَذَعٌ عَلى نَوائِبِ كرّ الأزْلمِ الجَذَعِ (٢).

---

١) الشريف الرضى: ديوان الشريف الرضى ١|٤٢٨، **وينظر-أيضا-**: ١|٦٥٢.

٢)المصدر السابق ١|٦٥٢.

الصُّورة الثالثة: (هيهات) المسبوقة بجملة فعليَّة:

اتَّضحت هذه الصُّورة فى اثنين وثلاثين موضعًا، يمثلها قول الشَّاعر:

١- تُرينى الدَّالّ عَمداً، وهو فَرْكٌ وَهَيهاتَ الفرُوكُ مِنَ المُدِلّ (١).

جاءت (هيهات) المسبوقة بالجُملة الفعليَّة وبالواو: " تُرينى الدَّالّ عَمداً، وهو فَرْكٌ وَ"، والمتلوَّة بالفاعل الظَّاهر: "المُعرَّف بالألف واللام: الفروك" لإفادة اعتقاد الشَّاعر البعد الشَّديد بين الفروك:" البغضة بين الزَّوجين" والمدل: دلال المرأة"، فهى تريه تدللها عمدا وهو يبغضها بغضة عامة.

ويُلحظ على هذه الصّورة ما يأتى:

تنوُّع صور الجُملة الفعليَّة السَّابقة لـ(هيهات)، بين:

-**الجُملة الفعليَّة المُثبتة**، كما فى الشَّاهد الأوَّل.

-**الجُملة الفعليَّة المُتعاطفة**، وتجلَّت فى قول الشَّاعر:

٢-قَدْ عَزَّ مَنْ يَعتاضُ منـ ـه وذل من يعتاضه.

- هَيهـاتَ لا أحبَابُـــه مِنِّى ولا أبغَاضُـــهُ (٢).

-**الجُملة الفعليَّة المنفيَّة**، وبدت فى قول الشَّاعر للملك أبى شجاع بن قوام الدين:

٣- لَنْ تَرَى مِثْلَهُ الليالى وَهَيها تَ! لَقَدْ أجمَلَ الزَّمانُ وأَصْفَى (٣).

-**الجُملة الفعليَّة المؤكَّدة**، وظهرت فى قول الشَّاعر لبهاء الدّين الفارسى:

---

١) الشريف الرضى: ديوان الشريف الرضى ٢|٢١٧، **وينظر-أيضا-**: (١|١٠٤، ١٦٨، ٢٧٦، ٣٤٧، ٤٣٤، ٤٥٧، ٥١٦، ٥١٩، ٥٦١، ٥٨٣، ٥٩٨، ٦٥٨، ٦٧١)، (٢|١١، ٤٠، ٧٢، ١٣٩، ١٥٩، ١٦٦، ١٨٠، ٢٣٠، ٢٣٧، ٣٧٢، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤١٠، ٤٣١، ٤٦٠، ٤٧١، ٤٨٣).

٢)المصدر السابق ١|٥٩٨.

٣)المصدر نفسه ٢|١١.

٤-**قَد أنشَبَ الفَريسَ فى ظِفرَيْهِ هَيْهَاتَ مَنْ يَغلِبُهُ عَلَيْهِ** (١).

تنوُّع صور فاعل(هيهات) المسبوقة بجملة فعليَّة، بين:

- **الضَّمير المُستتر**، كما فى الشَّاهد الثَّانى.

-**الاسم الظَّاهر**، وقد تنوع بين:

-المُعرَّف بـ(أل)، كما فى الشَّاهد الأوَّل.

- **النَّكرة المؤخَّر**، ويمثله قول الشَّاعر:

٥- **شَغَلتُ بكُنَّ النَّفسَ عن كلّ حاجةٍ وَهَيهاتَ مِنْ شُغلٍ بِكُنّ فِرَاغُ**(٢).

-**اسم الإشارة**، ووردت فى قول الشَّاعر عندما كان يتحدَّث عن نجد:

٦-**ذَكَرْتُ بهَا رَيَّا الحَبيبِ عَلى النَّوى وَهَيهاتَ ذا يا بُعدَ بَينِهِما عِندِى**(٣).

- **الاسم الموصول**، كما فى الشَّاهد الرَّابع.

-**المُعرَّف بالإضافة المؤخَّر**، ويمثله قول الشَّاعر عندما كان يتحدَّث عن غيداء:

٧- **نَظَرتَ وَهَيهَاتَ مِنْ نَاظِرَيكَ ظِبَاءُ تهامَةَ يَا مُنجِدُ**(٤).

الصُّورة الرَّابعة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة فعليَّة محوَّلة:

وردت هذه الصُّورة فى موضع واحد، ظهر فى قول الشَّاعر عندما كان يمدح الطَّائع لله أمير المؤمنين ويشكره على ما أسداه إلى أبيه من الجميل عند دخوله إليه:

١- **قَد كَانَتِ الصَّبواتُ تَعسِفُ مِقَودِى فالآنَ سَوفَ أُطِيلُ مِن إِجْمَامِى**

- **هَيهَاتَ يَخفِضُنى الزَّمانُ، وإنَّمَا بَينِى وَبينَ الذّل حَدُّ حُسَامى**(٥).

---

١)المصدر نفسه ٢|٤٣٨.

٢) الشريف الرضى: ديوان الشريف الزضى ١|٦٧١.

٣) المصدر السابق ١|٤٣١.

٤) المصدر نفسه ١|٤٣٤.

٥) المصدر نفسه ٢|٢٨٢. إجمامى: البقاء من دون قيد.

إذ جاءت (هيهات) المسبوقة بالجُملة الفعليَّة المُحوَّلة المُتعاطفة:" قَد كَانَتِ الصَّبوات تَعِسفُ مِقَودى فالآنَ سَوفَ أُطِيلُ مِن إِجْمَامِى"، المتلوَّة بالفاعل المُستتر: "هو" لإفادة اعتقاد الشَّاعر البعد الشَّديد بين ما كان فيه من وهن وضعف فى الماضى، إذ كانت الصبوات تأخذ مقوده بقوَّة وبين ما أصبح عليه الآن من قوَّة وإعلانه تحديه لخفض الزَّمان له فقد أصبح بينه وبين الذّل والضّعف حد حُسام.

الصُّورة الخامسة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة استفهام:

تجلَّت هذه الصُّورة فى سبعة مواضع، يمثلها قول الشَّاعر عندما كان يمدح بهاء الدَّولة ويهنئه بنيروزه:

١- **أيْــنَ غَزَالٌ دَاجِــنٌ رَأى البَيَــاضَ فَنَفــرْ.**

- **هَيهَــاتَ رِيمُ السّرْبِ لا يَدنُو إلى ذِيــبِ الخَمَرْ** (١).

حيث أتت (هيهات) المسبوقة بجُملة الاستفهام:" أيْــنَ غَزَالٌ دَاجِــنٌ رَأى البَيَــاضَ فَنَفــرْ؟"، المتلوَّة بالفاعل الظَّاهر:" المُعرَّف بالإضافة: ريم السّرب" لإفادة اعتقاد الشَّاعر البعد الشَّديد بين الظبية الخالصة البياض فى السّرب من الإبل وبين ذيب الخمر المُوارى فى الشجر، فالظبية لا تدنو من الذّيب.

ويُلحظ على هذه الصّورة ما يأتى:

تنوُّع صور جُملة الاستفهام السَّابقة لـ(هيهات)، بين:

-**جُملة استفهام مُصدَّرة بظرف استفهام**، كما فى الشَّاهد الأوَّل.

-**جُملة استفهام مُصدَّرة بحرف استفهام**، ويُمثلها قول الشَّاعر عندما كان يُرثى صديقًا له، وقيل إنَّها فى الطَائع لله:

٢-**أوَعَى الدُّعَاءَ، فلم يُجِبْهُ قَطيعةً أمْ ضلَّ عَنهُ مِنَ البِعَادِ دعَاؤهُ.**

---

١) الشريف الرضى: ديوان الشريف الرضى ١|٤٥١، **وينظر-أيضا-**: (١|٧٨، ١٣٨، ٦٤٥)، (٢| ١٢٧، ١٩٢، ٢٩٢).

- هَيهـاتَ أصْبحَ سَمعُهُ وعِيانُه فى التُّربِ قَدْ حَجَبتهُما أقذاؤهُ (١).

-**جُملة استفهام مُتعاطفة،** وتمثَّلت فى قول الشَّاعر عندما كان يرثى قاضى القضاة أبا محمد عبد الله بن أحمد بن معروف لمودَّة بينهما:

٣- <u>هَل أَنتَ مُجيبى إنْ دَعَوتُ بِأنَّةٍ وَهَلْ أنتَ غادٍ بَعدَ طولِ مدىّ معى</u>·

-وهَيهَاتَ حَالَتْ بينَنا مُستَطيلةٌ ضَمُومٌ على الأجَرامِ من كلّ مَطلَعِ (٢).

تنوُّع صور فاعل(هيهات) المسبوقة بجملة استفهام، بين:

-**الاسم الظَّاهر،** كما فى الشَّاهد الأوَّل.

- **الضَّمير المُستتر،** كما فى الشَّاهد الثَّانى.

<u>الصُّورة السادسة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة أمر:</u>

بدت هذه الصُّورة فى خمسة مواضع، يمثلها قول الشَّاعر عندما كان يمدح الأتراك وأنَّه لا يفارقهم ويذم بعض أعدائه:

١-<u>وَنَلْ من نَسيمِ الرَّندِ والبَانِ نَفحَةً فهَيهاتَ وَادٍ يُنبِتُ البَانَ والرَّندَا</u>(٣).

إذ وردت (هيهات) المسبوقة بجملة الأمر والفاء:" ونَلْ من نسيم الزَّند والبان نفحةً فـ "، المتلوَّة بالفاعل الظَّاهر: " النَّكرة الموصوفة: واد يُنبت"، لإفادة اعتقاد الشَّاعر استبعاده الشَّديد أن يكون هناك واد ينبت شجر البان وشجر الرَّند، ومن ثمَّ يأمره بأن ينال نفحة من نسيم شجر الرَّند والبان لأنه لا يوجد مثلهما فى أى مكان.

ويُلحظ على هذه الصّورة ما يأتى:

تنوُّع صور فاعل(هيهات) المسبوقة بجملة أمر، بين:

-**الاسم الظَّاهر،** كما فى الشَّاهد الأوَّل.

---

١)المصدر السابق ١|٧٨.

٢)المصدر نفسه ١|٦٤٥.

٣) الشريف الرضى: ديوان الشريف الرضى ١|٤٣٩، **وينظر-أيضا-**: (١|٣٠٨، ٣١٩، ٥٣٣)، (٢| ٢٢٣).

- **الضَّمير المُستتر**، واتَّضح فى قول الشَّاعر عندما كان يُرثى قومًا من عشيرته وأقاربه انقرضوا ويتألَّم لفقدهم:

٢- وقالوا: اصْطَبِرْ للخَطبِ، هيهاتَ إذْ مضَى

مُقوَّمُ دَرْئى، والمُعينُ عَلى دَهرِى(١)

- **المصدر المؤول**، وبدا فى قول الشَّاعر:

٣- وَارْقَ عَلى ظَلَعِكَ، هَيهاتَ أنْ يُزعزَعَ الطَّودُ بمرِّ الرّياحْ(٢)

الصُّورة السابعة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة نهى:

ظهرت هذه الصُّورة فى موضع واحد، ظهر فى قول الشَّاعر عندما كان يمدح أباه ويهنئه بعيد الفطر:

١-لا يَغْرُرنَّكَ أنَّهُم بسِهَامِهِمْ أشْوَوْا، ومَا بَلغُو مَدَى ما أمَّلُوا

-هَيهاتَ لَمْ يَرْمِ العَدُوّ بِسمهمِهِ وَإنِ انزَوَى، إلا ليَدْمَى المَقْتَلُ(٣).

إذ أتت (هيهات) المسبوقة بجملة النَّهى:" لا يغررنك أنهم بسهامهم أشووا وما بلغوا ما أمَّلوا"، المتلوَّة بالفاعل المُستتر: " هو"، لإفادة استبعاد الشَّاعر ما قاله العدا وتقوَّلوا به على أبيه، فلم يرم العدو بما قاله إلا ليصيب أباه فى مقتل، ولكنَّهم ما بلغوا مدى ما أمَّلوا.

الصُّورة الثامنة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة نداء:

اتَّضحت هذه الصُّورة فى عشرة مواضع، يمثلها قول الشَّاعر وهو يرثى الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد بعد أن ورد خبر وفاته:

١- يَا طَالِبًا مِنْ ذا الزَّمانِ شَبيهَهُ هَيهاتَ كلَّفْتَ الزّمَانَ مُحَالا (٤).

---

١) المصدر السابق ١|٥٣٣.

٢) المصدر نفسه ١|٣١٩.

٣) الشريف الرضى: ديوان الشّريف الرّضى ٢|١٣٩. أشووا: أصابوا ولم يقتلوا.

٤) المصدر السابق ٢|١٨٠، **وينظر-أيضا-**: (١|٦٣٧، ٦٥٤) ، (٢|٣٦، ٧١، ١٠١، ١٠٧، ١١٧، ٣٧٨، ٣٨١).

جاءت (هيهات) المسبوقة بأداة النِّداء والمُنادَى:" يا طالبا من ذا الزمان شبيهه" المتلو بالفاعل المستتر: "هو" لإفادة استبعاد الشَّاعر أن يأتى الزَّمان بشبيه للصاحب إسماعيل بن عباد، فهو بذلك قد كلَّف الزَّمان مُحالا، فالزَّمان قد أضنَّ بعد وفاته من أن يُعيد لمثله أشكالا.

ويلحظ على هذه الصورة ما يأتى:

تنوع صور جملة النداء السابقه لـ(هيهات) بين:

- **جملة نداء مُصدَّرة بأداة نداء،** كما فى الشاهد الأول.
- **جملة نداء محذوفة المُنادَى،** وظهرت فى قول الشاعر:

٢- يَا هَل لدائى من هَوَاكَ إفرَاقُ هَيهَاتَ مَا أعضلَ داءَ العُشَّاقُ(١).

والتقدير: "يا حسن الخلق".

-اكتناف جواب النِّداء "جملة الأمر المتعاطفة" السَّابقة لـ(هيهات) لأداة النِّداء والمُنادى، وتجلّت فى قول الشاعر:

٣- وَقُمْنَ يا آمالَنا، فابكينَا هَيهاتَ يَلقَى مِن زمانٍ لِينَا (٢).

تنوع صور فاعل (هيهات) المسبوقة بجملة نداء، بين:

- **الضمير المستتر،** كما فى الشاهد الأول.
- **الاسم الظاهر، وقد تنوع بين:**

-المُعرَّف بـ(أل)، وبدا فى قول الشاعر وهو يمدح الطائع لله أمير المؤمنين ويهنئه بالمهرجان:

٤- أمريدَ زائِدةِ الأنام أقِمْ هَيهاتَ مِنك الشَّدّ والعَجَلُ (٣).

- **المُعرَّف بالإضافة،** واتَّضح فى قول الشاعر فى أمير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها:

---

١) المصدر نفسه ٢|٧١.

٢) الشريف الرضى: ديوان الشّريف الرّضى ٢| ٣٧٨.

٣) المصدر السابق ٢|١٠٧.

٥- أبُغاةَ هذا المَجدِ إنَّ مَرامَهُ دَحضٌ يُزِلّ الصَّاعِدين ويُزلِقُ.

- هِيهَاتَ ظنُّكُمُ تَمرَّدَ مَارِدٌ من دُونَ نَيلِكُمُ وعَزّ الأبلَقُ (١).

-**المصدر المؤول**، وبدا فى قول الشَّاعر فى الملك قوام الدين: بهاء الدين البويهى، وقد ورد الخبر بشكاة عرضت له ثم نهض منها:

٦-أتَرْحَمُ البَحرَ فى غُطامِطِهِ أمْ تَتعَاطَى السّيولَ يَا وَشَلُ.

هَيهاتَ أن يَسبُقَ الجِيادَ وَجٍ وَيطلُعَ الغَادِ قَبلَهَا وَجِلُ(٢).

الصُّورة التاسعة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة دعاء:

اتضحت هذه الصُّورة فى موضع واحد، ظهر فى قول الشَّاعر عندما كان يمدح الطائع لله أمير المؤمنين ويشكره على ما أبداه إلى أبيه من الجميل عند دخولهم إليه بعد عودته من فارس:

١-وَيْلٌ لمَغْرُورٍ عَصَاكَ، فَإنّهُ مُتعَرّضٌ لمَخَالِبِ الضّرغَامِ

-هَيهاتَ طَاعتُكَ النَّجَاةُ وحُبُّكَ الـ تقوَى وشكرُكَ أفضَلُ الأقسامِ(٣).

وردت (هيهات) المسبوقة بجملة الدُّعاء المعللة" ويل لمغرور عصاك فإنه متعرض لمخالب الضرغام"، المتلوة بالفاعل المستتر:"هو" لإفادة استبعاد الشَّاعر عصيان أى أحد للطائع لله أمير المؤمنين، وقد أكَّد ذلك باستخدامه لجملة الدُّعاء: " ويل لمغرور عصاك" قبل (هيهات)، وكذا استخدامه للجمل الاسمية المتعاطفة التى تحمل دلالة ثبوت الطاعة والحب والشكر" طاعتك النجاة وحبك تقوى وشكرك أفضل الأقسام" بعد (هيهات).

الصُّورة العاشرة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة قَسَم:

تجلَّت هذه الصُّورة فى موضع واحد-أيضًا-، بدا فى قول الشَّاعر عندما كان يتحدث عن قوم خانوا العهود والذمّم:

---

١) المصدر نفسه ٢|٣٦.

٢) المصدر نفسه٢|١١٧.

٣) الشريف الرضى: ديوان الشّريف الرّضى ٢|٢٨٥.

١-لتَنْـدَمَـنَّ بَعدَهـَـا هَيـهـَاتَ، حِيـنَ لا نَـــدَمْ(١).

أتت (هيهات) المسبوقة بجملة قسم محذوفة أداة القسم والمقسم به:"لتندمن بعدها" المتلوة بالفاعل المستتر:"هو" لإفادة استبعاد الشَّاعر وقوع النَّدم فى وقت لا ينفع فيه الندم، فالنَّدم واقع لا محالة، وقد دلَّ على وقوعه استخدام الشَّاعر لجملة القسم محذوفة أداة القسم والمقسم به:" لتندمنَّ بعدها" قبل (هيهات).

الصُّورة الحادية عشرة: (هَيهَات) المسبوقة بجملة عرض:

بدت هذه الصُّورة-أيضا- فى موضع واحد، ظهر فى قول الشَّاعر عندما كان يرثى الملك شرف الدولة ابن عضد الدولة:

١-أَلّا اتّقَيتَ بما سَوَّمتَ مِنْ عُدَدٍ وَما تَعلَّمتَ مِن نَقصٍ وإبرَامِ

-هَيهَاتَ ألقَى حِمـام كُلَّ مَارِنَة تَدمَى، وأبطَلَ مَوتٌ كُلّ إقدامِ (٢).

إذ جاءت (هيهات) المسبوقة بجملة العرض:" ألا اتقيت بما سوَّمت من عدد"، المتلوه بالفاعل المستتر: "هو" لإفادة استبعاد الشَّاعر اتقاء الملك شرف الدولة بما جهز من مال وسلاح وما تعلم من نقض للعهود وإبرام للمنية للموت، فالموت قادم لا محالة، وعندما يأتي لا يستطيع أحد ردَّه، وقد دلَّ على وقوع الموت استخدام الشاعر لجملة العرض:" ألا اتقيت بما سومت من عدد..." قبل (هيهات).

الصُّورة الثانية عشرة: (هِيهَات) المسبوقة بتركيب شرطى:

ظهرت هذه الصُّورة-أيضا- فى ستة مواضع، يمثلها قول الشَّاعر عندما كان يتحدث عن غدر الدُّنيا:

١-تُلقى لَنَا طَرَفًا، فَإِنْ هِيَ أعرَضَتْ نَزَعتْ، ولَو أنَّ الحِبـَالَ جَوَاذِبُ

---

١) المصدر السابق ٢/٢٣٨.

٢) الشريف الرضى: ديوان الشريف الرضى ٢/٣٥١. وعدد: جمع (عدة) وهو ما أعددته لحوادث الدهر من مال وسلاح.

-هِيهاتَ، يا دُنيَـا، وَبرقُكِ صـَادِقٌ أرْجو، فكَيفَ إذًا وَبَرقُكِ كاذِبُ (١).

إذ أتت (هيهات) المسبوقة بالتَّركيب الشَّرطى المُتعارض:" فإن هي أعرضت نزعت ولو أن الجبال جواذب"، المتلوة بالفاعل المستتر:"هو" لإفادة استبعاد الشَّاعر إقبال الدنيا بوجهها عليه، وقد أكد ذلك باستخدام التركيب الشرطى: " فإن هى أعرضت نزعت ولو أن الجبال جواذب"، فهو لو كان يعلم أن إقبال الدنيا بوجهها عليه سيكون حقا فتتبعه الهناءة ورغد العيش لما اغتر بها، فكيف وهو يعلم أنه إقبال سيكون من بعده التّجهم وانتكاث الحال.

ويلحظ على هذه الصورة ما يأتى:

تنوّع صور التَّركيب الشَّرطى السَّابق لـ(هيهات) بين:

-**التَّركيب الشَّرطى المُتعارض**، كما فى الشَّاهد الأوَّل.

-**أداة الشّرط وجُملة فعل الشَّرط والفاء الرابطة لجواب الشَّرط**، وظهرت فى قوله:

٢-لَئن كنتُ أخلَيتُ المكان الذى أَرَى فَهيْهاتَ أن يَخلُو مكانُكَ من قَلبى (٢).

- **أداة الشَّرط وفعل الشَّرط**، وتجلَّت فى قول الشاعر:

٣-مَنْ قَضَى عُقبَةَ الثلاثينَ يَغدُو رَاجِعًا يطلُبُ الصبَا، هَيهَاتا (٣).

تنوع صور فاعل (هيهات) المسبوقة بتركيب شرطى، بين:

- **الضَّمير المُستتر**، كما فى الشَّاهد الأوَّل.
- **الاسم الظاهر**، وقد تنوع بين:

-**النَّكرة:** وبدا فى قول الشاعر عندما كان يتحدث عن يوم القبض على الخليفة الطائع لله، ويصف خروجه سليما وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والأشراف:

---

١) المصدر السابق ١|١٤٠، **وينظر-أيضا-**: (١|٢٣٩، ٢٨٧، ٣٥٤)، (٢|٣٨٠، ٤٠٩).

٢) الشريف الرضى: ديوان الشريف الرضى ١|٢٣٩.

٣) المصدر السابق ١|٢٨٧.

٤- مُغرورِقاتِ المَآقِى كُلَّما نَظَرتْ بَرقًا يُضِىءُ كِفَافَ الغُرّ والجُونِ.

-هَيهَاتَ بابِلُ مِن نَجدٍ لقد بَعُدتْ على المَطىّ، مَرامِى ذلكَ البِينِ (١).

-**المُعرَّف بالإضافة**، وظهر فى قول الشاعر:

٥- إذا كَانَ صَعبًا تَنَاسَى الحَنِينَ إليكُم، فَهَيهَاتَ نِسيَانُهُ (٢).

-**المصدر المؤول**، كما فى الشَّاهد الثَّانى.

الصُّورة الثالثة عشرة: (إيهًا) المسبوقة بجملة استفهام:

وردت هذه الصُّورة فى موضعين، يمثلهما قول الشَّاعر عندما كان يُرثى أبا طاهر إبراهيم بن ناصر، وقد بلغه أن قوما من بنى عقيل غضبوا من مرثيته الرائيَّة:

١-أبكى نداهُ العَرِيضَ أم بِشرَه اللا مــعَ للمُعتفيـن أمْ وَرَعَـــهْ.

-إيهًـا عُقَيْـلٌ وَأىّ مَنقَصَـــةٍ كوَضعِ مَولى الأقوَام مَن رَفَعَهْ (٣).

إذ وردت (إيهًا) وهى إحدى اللغات الواردة فى (هيهات) المسبوقة بالجملة الاستفهامية محذوفة الأداة: " أبكى نداه العريض أم بشره اللامع للمعتفين أم روعه؟"، المتلوة بالفاعل الظاهر:" العلَم: عقيل" لإفادة استبعاد الشَّاعر ما يفعله قوم من بنى عقيل وهو غضبهم من مرثية الشَّاعر لأبى طاهر إبراهيم بن ناصر الذى كان يتمتع بعدَّة صفات تُميّزه عن غيره، ومنها الكرم والبشر والورع، فهل يلام على رثائه له وقد كان من نجوم القوم؟.

ويلحظ على هذه الصورة ما يأتى:

تنوع صور فاعل (إيها)المسبوقة بجملة استفهام، بين:

- **الاسم الظاهر**، كما فى الشَّاهد الأوّل.

---

١) المصدر نفسه ٢|٣٨٠، الكفاف: جمع (كفة): حرف الشىء، الغر: البيض، الجون: السود.

٢) المصدر نفسه ٢|٤٠٩.

٣) الشريف الرضى: ديوان الشريف الرضى ١|٦٤٧، **وينظر-أيضا-**:(٢| ٢٨٤).

- **الضَّمير المُستتر**، واتَّضح فى قول الشَّاعر:

٢- حُمْر الكُعُوب، كأنَّما ألْوَى بها نَضـجُ من الشيَّــانِ والعُلّامِ،

- إيهًا، وَأنتَ حيا إلى أوْطَانِــه دَفعُ الزَّمانِ بمُعرِقٍ وَشَآمِ (١).

١) المصدر السابق ٢|٢٨٤، تضخ: الأثر من الطيب يبقى فى الثوب، الشيان والعلام: من أنواع الطيب.

الخاتمة

تمخَّضت رحلة البحث عمَّا يُمكن إجماله فى الآتى:

١- تنوع معنى (هَيهَات) بين: (البعد) و(التَّبعُّد)، و(التَّبعيد) و(الاستبعاد) و(الافتراق).

٢- موافقة اسم الفعل(هَيهَات) للفعل (بَعُدَ) فى أن كلا منهما بمعنى الماضى.

٣- مخالفة اسم الفعل(هَيهَات) للفعل (بَعُدَ) فى أنَّ اسم الفعل (هَيهَات) لا يقبل تاء التَّأنيث، والفعل (بَعُد) يقبلها، كما أنَّ اسم الفعل (هَيهَات) موضوع لاستبعاد الشىء واليأس منه، وأمَّا الفعل (بعد) فيفيد مجرد البعد.

٤- إجماع معظم النحويين واللغويين على أنَّ (هَيهَات) اسم واحد رباعى من مضاعف الفاء فى ذوات الأربعة، فهى رباعيَّة مكررة.

٥- اختلاف النُّحاة واللغويين فى استعمال (هَيهَات)، ما بين أنَّها: اسم فعل للماضى، أومصدر جامد، أوظرف غير متمكن بُنى لإبهامه، أوصوت.

٦- تعدُّد اللغات الواردة فى (هَيهَات)، إذ وصل عددها خمسة وسبعين لغة، منها ما هو مستعمل ومشهور، ومنها ما هو غير مستعمل وغير مشهور، ومن اللغات غير المستعملة وغير المشهورة الواردة فيها: (هياك)، (هيهاك)، (هيهن)، (آهاتِ)، (أيئات)، (آيآآت)، (أياك)، (أيهى)، (أيهاء)، (أيهاك)، (أيهاه)، (إيهاء)، (إيهاتِ)، (إيهاتٍ)، (إيهاك)، (إيهان).

٧- اختلاف أهل العربيَّة فى الوقف على (هَيهَات) بين: الوقف بالتَّاء، والوقف بالهاء، والوقف بالتَّاء والهاء معًا.

٨- الأصل فيما بعد (هَيهَات) أن يكون مرفوعا، وقد يأتى مجرورًا باللام، وقد يأتى مجرورًا بـ(مِن) بمعنى (عن).

٩- اختلاف النُّحاة فى إعراب (هَيهَات) ما بين أنَّها سم فعل ماض مبنى على الفتح وهو الصّحيح الذى رجَّحه جمهور النُّحاة، وما بين أنَّها مبتدأ مبنى على الفتح وهو مذهب سيبويه، وما بين أنَّها مفعول مطلق وهو رأى المازنى.

١٠- موافقة (هَيهَات) لـ(شتَّان) فى أنَّهما اسمان سُمِّى بهما الأفعال، وأنَّهما مبنيان على الفتح، ولا موضع لهما من الإعراب، وفاعلهما ظاهر أو مضمر.

١١- مخالفة (هيهات) لـ(شتَّان) فى أنَّ (هَيهَات) ظرف سُمّى به الفعل، فهو مُنتصب بالظَّرف، كما يرى ابن سيده.

١٢- تنوّع صور الجملة السَّابقة لـ(هَيهَات) الواردة فى ديوان الشَّريف الرضى، بين: الجُملة الاسميَّة، والجُملة الاسميَّة المنسوخة، والجُملة الفعليَّة، والجُملة الفعليَّة المُحوَّلة، وجُملة الاستفهام، وجُملة الأمر، وجُملة النَّهى، وجُملة النِّداء، وجُملة الدُّعاء، وجُملة القَسم، وجُملة العَرض، والتَّركيب الشَّرطى.

١٣-تنوع صور الفاعل الوارد بعد (هَيهَات) الواردة فى ديوان الشَّريف الرضى، بين: الفاعل المستتر، والفاعل الظَّاهر، والمصدر المؤول.

١٤-تنوُّع صور الفاعل الظَّاهر الوارد بعد (هَيهَات) الواردة فى ديوان الشَّريف الرضى، بين: النّكرة المؤخَّرة، والنّكرة الموصوفة، والمعرَّف بـ(أل)، والمُعرَّف بالإضافة، واسم الإشارة، والاسم الموصول.

١٥- اكتناف جواب النِّداء (جملة الأمر المتعاطفة) الواردة بعد (هَيهَات) فى ديوان الشَّريف الرضى لأداة النِّداء والمُنادَى.

١٦- تنوّع صور التَّركيب الشَّرطى السَّابق لـ(هَيهَات) الواردة فى ديوان الشَّريف الرّضى بين: التَّركيب الشَّرطى المُتعارض، وأداة شرط وجملة فعل الشَّرط، وأداة شرط وجملة فعل الشَّرط والفاء الرَّابطة لجواب الشَّرط.

١٧- مجىء إحدى لغات(هَيهَاتَ) التى لم يشر إليها اللغويون والنُّحاة وهى (هِيهاتَ) فى ديوان الشَّريف الرضى.

١٨- مجىء إحدى لغات (هَيهَات) وهى (إيهًا) المسبوقة بجملة استفهام فى ديوان الشَّريف الرّضى.

والله أعلم، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المَصَادر والمَراجِع

أولا: النَّص الذى تقوم عليه الدراسة:

- **الشريف الرضى: محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦هـ):**

١-ديوان الشّريف الرّضى، شرح د. محمد مصطفى حلاوى، شركة دار الأرقم بن أبى الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

ثانيا: المصادر والمراجع:

- **الاستراباذى: رضى الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦هـ):**

٢-شرح الرضى على الكافية- تحقيق.أ.د. يوسف عمر-جامعة قار يونس- ليبيا- ١٩٧٥م.

- **الأزهرى: خالد بن عبد الله (ت ٦٨٦هـ):**

٣-شرح التصريح على التوضيح- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠٠م.

- **الأزهرى: محمد بن أحمد، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ):**

٤-معانى القراءات، مركز البحوث فى كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط١، ١٩٩١م.

- **الأشمونى: على بن محمد (ت ٩٠٠هـ):**

٥-شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١- ١٩٩٨م.

- **الأنبارى: محمد بن القاسم بن محمد (ت ٣٢٨هـ):**

٦-إيضاح الوقف والابتداء، ت. محى الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١م.

- **أبو البقاء الكفوى: أيوب بن موسى (ت ١٠٩٤):**

٧- كتاب الكليات، ت. عدنان درويش وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م.

- **البناء: أحمد بن محمد (ت١١١٧هـ):**

٨-إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، ت. أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م.

- **الثعالبى: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٧٥هـ):**

٩-الجواهر الحسان فى تفسير القرآن، ت. محمد على معوض وآخر، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

- **الثعلبى: أبو إسحاق أحمد بن محمد (ت ٤٢٧هـ):**

١٠-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ت. أبى محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

- **ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ):**

١١-الخصائص، تحقيق. محمد على النجار- عالم الكتب- بيروت- د.ت.

١٢-سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٣-المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م.

- **الجوجرى: شمس الدين محمد بن عبد المنعم (ت ٨٨٩هـ):**

١٤- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، ت. نواف بن جزاء الحارثى، عمادة البحث العلمى بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٤م.

- **الجوهرى: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ):**

١٥- الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.

- **أبو حيان: محمد بن يوسف بن على (ت ٧٤٥ هـ):**

١٦-ارتشاف الضرب، ت. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

١٧-البحر المحيط، ت.عادل عبد الموجود وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

- **ابن خلف المقرىء: أبو طاهر إسماعيل (ت ٤٥٥هـ):**

١٨-العنوان فى القراءات السبع، ت.د. زهير زاهد وآخر، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- **الدماميني: محمد بن أبى بكر بن عمر (ت ٨٢٧هـ):**

١٩-مصابيح الجامع، ت. نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ٢٠٠٩م.

- **الرعينى: أحمد بن يوسف بن مالك (ت ٧٧٩هـ):**

٢٠-تحفة الأقران فى ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن، كنوز إشبيليا، المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٧م.

- **الزبيدى: محمد بن محمد بن عبد الرازق (ت ١٢٠٥هـ):**

٢١-تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق. مجموعة محققين، دار الهداية، بيروت، د.ت.

- **الزجاج: إبراهيم بن السرى (ت ٣١١هـ):**

٢٢-معانى القرآن وإعرابه، ت. عبد الجليل عبده شلبى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

- **الزركلى: خير الدين (ت ١٣٩٦هـ):**

٢٣-الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

- **الزمخشرى: أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ):**

٢٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، ت. عبد الرزاق المهدى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، د.ت.

٢٥-المفصل فى صنعة الإعراب، ت. د. على بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣.

- **أبو زيد الأنصارى: سعيد (ت ٢١٥هـ):**

٢٦-النوادر فى اللغة، تحقيق.د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٩٨١م.

- **السمين الحلبى: شهاب الدين، أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ):**

٢٧- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ت.د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت.

- **السيرافى: أبو سعيد (ت ٣٦٨هـ):**

٢٨- شرح كتاب سيبويه، ت. أحمد مهدلى وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

- **السيوطى: عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١هـ):**

٢٩-عقود الزبرجد فى إعراب الحديث النبوى، ت.د. سلمان القضاة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٠-المزهر فى علوم اللغة وأنواعها، ت. فؤاد على منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٣١-همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع، ت. عبد الحميد هنداوى، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.

- **سيبويه: أبو بشر عمرو (ت ١٨٠هـ):**

٣٢- كتاب سيبويه- تحقيق. عبد السلام هارون- دار الجيل- بيروت- د.ت.

- **ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ):**

٣٣-المحكم والمحيط الأعظم، ت. عبد الحميد هنداوى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٤-المخصص، تحقيق.خليل جفال، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

- **الصبان: محمد بن على (ت ١٢٠٥هـ):**

٣٥-حاشية الصبان- دار الكتب العلمية-بيروت- ط١- ١٩٩٧م.

- **ابن عادل: أبو حفص عمر بن على (ت ٧٧٥هـ):**

٣٦-اللباب في علوم الكتاب، ت. عادل عبد الموجود وآخر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨

- **ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد (ت ١٣٩٣هـ):**

٣٧-التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربى، بيروت، ٢٠٠٠م.

- **ابن عطية الأندلسى: أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت ٤٦٨هـ):**

٣٨-المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، ت. عبد السلام عبد الشافى محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

- **العوتبى: سلمة بن مسلم (من علماء القرن الخامس الهجرى):**

٣٩-الإبانة فى اللغة العربية، ت. د. عبد الكريم خليفة وآخرين، وزارة التراث القومى والثقافة، مسقط، ط١، ١٩٩٩م.

- **العينى: بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ):**

٤٠-المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، ت. د. على محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

- **ابن فرحون: بدر الدين أبو محمد عبد الله (ت ٧٦٩هـ):**

٤١-العدة فى إعراب العمدة، ت. عادل بن سعد، دار الإمام البخارى، الدوحة، ط١، د.ت.

- **الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ):**

٤٢- معانى القرآن، ت. أحمد يوسف النجاتى وآخرين، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د.ت.

- **الفيروزآبادى: مجد الدين يعقوب (ت ٨١٧هـ):**

٤٣- القاموس المحيط، تحقيق. مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.

- **القاضي عياض: عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ):**

٤٤-مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ت.

- **القيسى: أبو الحسن بن عبد الله (من علماء القرن السادس الهجرى):**

٤٥-إيضاح شواهد الإيضاح، ت.د. محمد بن حمود الدعجانى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

- **القيسى: أبو محمد مكى بن أبى طالب (ت ٤٣٧هـ):**

٤٦-الهداية إلى بلوغ النهاية فى علم معانى القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م.

- **محمد بن سعدان: أَبو جعفر (ت ٢٣١ هـ):**

٤٧-الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل، ت. محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبى، ط١، ٢٠٠٢ م.

- **محمد محى الدين عبد الحميد:**

٤٨-إرشاد السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠م.

- **المبرد: محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ):**

٤٩-المقتضب، ت. محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

- **المرادى: أبو محمد بدر الدين (ت ٧٤٩هـ):**

٥٠-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق.د. عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربى، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

- **ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ):**

٥١-لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، د.ت.

- **ناظر الجيش: محمد بن يوسف بن أحمد (ت ٧٧٨ هـ):**

٥٢- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ت.أ. د. علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.

- **النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ):**

٥٣-معانى القرآن الكريم، ت. محمد الصابونى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

- **النووى: أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ):**

٥٤- تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

٥٥-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط٢، ١٣٩٢.

- **ابن هشام: جمال الدين أبو محمد (ت ٧٦١هـ):**

٥٦-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الجيل، بيروت، ط٥، ١٩٧٩م.

- **الهروى: أبو عبيد أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ):**

٥٧-الغريبين فى القرآن والحديث، تحقيق. أحمد فريد المزيدى، مكتبة مصطفى الباز، السعودية، ط١، ١٩٩٩م.

- **الواحدى: أبو الحسن على بن أحمد (ت ٤٦٨هـ):**

٥٨-التفسير البسيط، ت. لجنة علمية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمى، ط١، ١٤٣٠هـ.

- **ابن يعيش: يعيش بن على (ت ٦٤٣هـ):**

٥٩-شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث باللغة العربية	١٧٥٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١٧٥٤
المقدمة	١٧٥٥
المبحث الأوَّل: أحكام (هيهات)	١٧٥٧
أولا: معنى (هيهات)	١٧٥٧
ثانيا: موافقة (هيهات) لـ(بَعُدَ) ومخالفتها لها	١٧٥٨
ثالثا: أصل (هيهات)	١٧٥٩
رابعًا: استعمالات (هيهات)	١٧٦١
خامسا: اللغات الوادة فى (هيهات)	١٧٦٢
سادسًا: ألف (هيهات) وألف (هيهاؤه)	١٧٦٧
سابعا: الوقف على (هيهات)	١٧٦٧
ثامنا:(هيهات) بين الإعراب والبناء	١٧٦٩
تاسعا: (هيهات) بين التَّعريف والتَّنكير	١٧٧١
عاشرا: (هيهات) بين التَّنوين وعدمه	١٧٧١
حادى عشر:(هيهات) و(أيهات) و(أيهان) و(أيها)	١٧٧٣
ثانى عشر: إعراب (هيهات)	١٧٧٣
ثالث عشر: والأصل فيما بعد (هيهات) واختلاف النُّحاة فى إعرابه	١٧٧٤
رابع عشر: دخول اللام مع (هيهات) فى الاسم الذى يصحبها	١٧٧٦
خامس عشر: موافقة (هيهات) لـ(شتَّان) ومخالفتها لها	١٧٧٦
المبحث الثَّانى: صور (هيهات) فى ديوان الشَّريف الرَّضى	١٧٧٨
الخاتمة	١٧٩١
المصادر والمراجع	١٧٩٣
فهرس الموضوعات	١٨٠٠